

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (22)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فهذا المجلس الثاني والعشرون في مذاكرة كتاب السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال الذي يرويه عن الامام احمد رحمه الله عن غيره - [00:00:03](#)

الخبر الاول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال قال ابو بكر الخلال رحمه الله في سياق ذكر خلافة ابي بكر الصديق - [00:00:25](#)

رضي الله عنه اخبرني محمد بن عمرو بن مكرم قال حدثنا ابراهيم بن هانئ قال سمعت بشر بن الحارث يقول رفع خطأ عن ابي بكر وعمر وهذا من رواية ابراهيم ابن هاني ابو اسحاق - [00:00:48](#)

صاحب الامام احمد وراوي المسائل عنه كما في المصنف المشهور سؤالات ابني هانئ للامام احمد. يرويه عن بشر بن الحارث وهو الحافي وهو من العباد وقوله رفع الخطأ عن ابي بكر وعمر - [00:01:05](#)

هذا من حيث الاجمال انه غفر لهما ما لم يغفر لغيرهما لا انهما معصومين فهذا لم يقله احد من اهل الاسلام انما الذي جاء الامر بالاقتداء بابي بكر وعمر ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:24](#)

والخطأ وهو غير العمد مما امتن الله به في رفعه عن هذه الامة رفع لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه قاله النبي عليه الصلاة والسلام ويحتمل ان ما رفع من الخطأ لهذه الامة فان لابي بكر وعمر - [00:01:46](#)

اغلبك وهو المقدم فما كان لابي بكر وعمر هو المقدم على غيرهم من امة نبينا عليه الصلاة والسلام. والله اعلم. نعم اخبرني عبد الملك قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي عبد الملك يتكرر كثيرا في الاسناد عندكم - [00:02:09](#)

من هو هو الميموني صاحب الامام احمد الذي تكثر المسائل عنه رواه الميمون هو عبد الملك نعم قال حدثنا الليثون سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن يزيد ابن ابن ابي حبيب عن ابن خنيس عن ابن خنيس عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله من احب الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك. اللهم صلي عليه هذا حديث يرويه آ - [00:02:57](#)

مالك بن يخامر السكسكي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اللهم صلي على ابي بكر يدعو النبي ربه يصلي على ابي بكر ان يثني عليه في ملأه الاعلى ثم ذكر سبب ذلك قال فانه يحبك يحب رسوله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:03:18](#)

اخبرنا محمد قال انبا وكيع قال انبأنا وكيع عن ابن ابي خالد عن قيس عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال عائشة - [00:03:39](#)

قال انما اعني من الرجال قال ابوها والحديث حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه اخرجته مسلم في الصحيح فان عمرا لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلم - [00:03:52](#)

قبل الفتح وقدم في وقت الهدنة كان يباسط رسول الله بالكلام قال يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قال من الرجال يا رسول الله قال ابوها وهذا ثابت في الوجوه الصحيحة - [00:04:08](#)

المروية من وجوه كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام في حبه العظيم لابي بكر حبا لم يماثله رسول الله لاحد غيره وهي والله الميزة
الفضيلة والسابقة لابي بكر التي لم يلحقه بها احد - [00:04:29](#)

نعم اخبرني عبد الملك الميموني قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة قال سمعت علي
رضي الله عنه يقول الا اخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:53](#)

ابو بكر وبعد ابي بكر عمر. وبعد وبعد ابي بكر عمر. وهذا اسناد صحيح ثابت من وجوه كثيرة عن علي رضي الله عنه انه قال اهضم
الناس بعد رسول الله ابو بكر - [00:05:12](#)

ثم بعد ابي بكر عمر وهو من اقوى ما يرد فيه على الروافض الذين قدحوا في امامة ابي بكر وعمر وعثمان الله المستعان نعم سمعت
احمد ابن يحيى النحوي ثعلب - [00:05:27](#)

سئل عن قوم مشهور تعلم وهو احمد ابن يحيى النحوي العالم العربي في زمنه مشهور بثعلب نعم سئل عن قول انا جذيلها المحكك
قال الخشبة تنصب للابل تحتك بها. قلت له فقلوه وعذيقها المرجب - [00:05:44](#)

قال يعني النخلة المرجب اذا خيف على النخلة يحوط حولها يعني حول العتق والعنق النخلة والعنق عذق من اعداق النخلة. العتق
هو اللي يسمى القناة والابل يحتاج الى ان تتحقق بشيء ولهذا اهل الابل - [00:06:05](#)

يشبكون على سياراتهم الابل تحقق بمراياتها ولا وتكسرهما تحتاج الى ما تتحكك به ينصب لها خشبة بها الابل لان الناقة لعظم خلقها
تحتاج الى التمرق والتحقق التمرغ في المراغة وهذا حمام - [00:06:26](#)

ترابي لها ينقيها الله عز وجل به من الافات والتحقق في رقبته وفي وركها وفي يدها ما يتأتى لعظم خلقها الا بشيء يعني آآ محدد
كالخشب والحديد الوقت ما في حديد ما في الا الخشب - [00:06:50](#)

فذهبت مثلا انا جذيلها المحكك وعذيقة والعذيقة المرجب هو القنا القنا النخلة الذي يخشى من تقطيع البهائم له يحاط عليه ليحفظ
ما كانت النخلة متناولة في ايدي الايدي اما اذا ارتفعت - [00:07:10](#)

فانه يحفظها عن ايدي الناس ارتفاعها ذهبت مثلا لمن كان اهلا للامر الذي يناط به او يتولاه ابو بكر وعمر ثم عثمان وعلي هم جدولها
المحققة وعذقها المرجبة رضي الله عنهم نعم - [00:07:33](#)

قلت له فلما سمى نفسه بهذين قال نعم يعني انا جذيلها انا اشفي دائكم وانا عذيقها قال يعني كريم الاصل في نعم اخبرني عبد الملك
قال حدثنا شابة قال حدثنا الفرات قال قلت لميمون ابن ميران - [00:07:59](#)

ابو بكر كان اول اول اسلا ما او علي. فقال والله لقد امن ابو بكر رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن بحيرة راهب واغتنم
او زمن بحيرا وهذا راهب كان في بصرى الشام - [00:08:19](#)

وكان صديقا لابي بكر يكرم ابا بكر قالوا كان بحيرا راهب لا ينزل من الصومعة ان اذا جاء ابو بكر في الا اذا جاء ابو طالب في حملة
قريش فينزل يكرم ابا طالب من معه - [00:08:37](#)

وانه في مجيء لابي طالب رأى معه هذا الغلام فلما اكرمهم ولمح بخيل الراهب لهذا الغلام وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
ابا طالب من هذا الغلام - [00:08:55](#)

قال هذا ابن اخي قال ادنوا مني ثم انه اعتزل هو واياه قال ما ارى هذا الا نبي فان عليه نعت النبي الذي يكون في اخر الزمان فان
قبلت رأي - [00:09:11](#)

فارجع به ولا تدخل به الشام والله لو رآته يهود لتقتلنه لتقتلنكم معه هذا ما كان من امر بحيرة الراهب وهو من علماء النصارى بل من
اكبر علمائهم جمع بين العلم وبين العبادة - [00:09:29](#)

في حديث ميمون ابن مهران هذا وخبره ان ابا بكر اقدم اسلا ما من اين علي كانت هذه الواقعة قبل ولادة علي وان ابا بكر امن بالنبي
نبيا قبل ذلك ولهذا احسن الاقوال في هذه المسألة ان اول من امن بالنبي على الاطلاق خديجة - [00:09:51](#)

واول من امن به من الرجال ابو بكر واول من امن به من الصغار والصبيان علي رضي الله عنه والاولية فيها ما فيها من هذا الفضل نعم

فقال والله لقد امن ابو بكر رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن بحير الراهب. واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى انكحها اياه - [00:10:18](#)

وذلك وذلك قبل ان يولد علي رحم رضي الله عنهما. نعم سمعت احمد ابن يحيى النحوي ثعلب سئل عن حديث عائشة رضي الله عنها يوم الجمل فذكرت اباها قلده قلده وهف الامامة - [00:10:45](#)

قالت عن الزل فليل لهم قلده الزل قال قلده اي يقوموا بالزل وقال وهفاه اذا زل نعم هذا كان في يوم الجمل ان اباها اباها ان اباها ابو بكر ولد الوهف وهف الامام اي تعيا. تبعتها - [00:11:01](#)

وما فيها من المسؤولية العظمى وان الذي قلده اياها المؤمنون بما علموا من تقديم النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وقد مضى معنا خلاف الناس في امامة ابي بكر على اقوال ثلاثة - [00:11:23](#)

القول الاول انها ثبتت بالاختيار المجرد وهذا قالت في المعتزلة وغيرها القول الثاني انه ثبت بالنص الجلي وهذا قاله بعض اهل الحديث القول الثالث وهو الصحيح ان امامة ابي بكر وخلافته - [00:11:43](#)

ثبتت بالنص الجلي مع الاختيار والاجماع عليه وهذا الذي تألف عليه الادلة وتجتمع واصلح ما فيها من الادلة ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:05](#)

في مرضه الذي لم يقم منه يا عائشة ادع لي اخاك عبد الرحمن اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه الناس من بعدي ثم غلبه ما يجده من الحمى عليه الصلاة والسلام فلما افاق قال ياأبى الله والمسلمون الا ابا بكر - [00:12:24](#)

اه تتم الله عز وجل لنبينا ما اراد من غير ان يكتب فابى الله عز وجل قدرا وقضاء ثم شرعا واجمع المسلمون على امامة ابي بكر في السقيفة ثم في البيعة العامة في المسجد - [00:12:46](#)

اللهم ارضى عنهم وارضهم نعم اخبرنا محمد قال انبأنا وكيل عن شعبة عن عمرو بن مرة. عن ابي حمزة مولى الانصاري قال اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

علي رضي الله عنه فقال عمرو بن مرة فاتيت ابراهيم فذكرت ذلك له فانكره. من ابراهيم ابراهيم ابن يزيد النخعي انكر ذلك قال اول من امن برسول الله ابو بكر - [00:13:19](#)

ليس علي وعلي رضي الله عنه امن برسول الله لانه كان في كفاءة رسول الله فان ابا طالب كان له عشرة من الولد وكان قليلا ذات اليد واجتمع اخوته والرسول صلى الله عليه وسلم معهم - [00:13:39](#)

لانه كان اسن من اولادهم حل محل ابيه عبد الله وهو شقيق لابي طالب تنازعوا عفوا فتوازعوا اولاد ابي بكر وكان علي في نصيب رسول الله وربما عنده فكان اول من امن به من الصبيان - [00:14:01](#)

رضي الله عنه قال فاتيت ابراهيم نعم وقال عمرو ابن مرة فاتيت ابراهيم فذكرت ذلك له فانكره. وقال ابو بكر رضي الله عنه. نعم اول من امن برسول الله ابو بكر - [00:14:24](#)

رضي الله عنهم. نعم قال ابو بكر الخلال فصل ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ذكر خلافة ابي بكر وما اشتملت عليه من مناقبه بخلافة عمر ابي حفص - [00:14:40](#)

وحفص اسم من اسماء الاسد وهي كنية عمر رضي الله عنه وليس له من ولد حفص لكنه لكنها كنية بها ففي هذا خلافته بعد ابي بكر وفيها تظمين لمناقبه وهذا امر مجمع عليه اجماعا قطعيا عند اهل السنة والجماعة - [00:14:58](#)

لا يخالفه الا عاص مبتدع لان ابا بكر ليس خليفة او عمر ليس بخليفة وهو اشهر ما عند الروافض من اصولهم في اصل الامامة ان الامام المنعقدة بيعته المنصوب من ربه بعد رسول الله علي - [00:15:23](#)

يا ابا بكر ولا عمر ولا عثمان وهذا من شنائع قولهم وهو اصلهم الذي بنوا عليه تكفير الصحابة رضي الله عنهم نعم اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا القاسم ابن يزيد عن المسعودي عن القاسم عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله -

الله عليه وسلم. اللهم ايد الاسلام بعمر. نعم. من مناقب عمر انه اجابة لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام هذا حديث ابن مسعود وحديث عبد الله ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد هذا الدين باحب الرجلين اليك - [00:16:06](#)

الحكم وهو ابو جهل او عمرو بن الخطاب وايد الله دينه وشد ازر نبيه بعمر بن الخطاب فدل على انه احب الرجلين الى الله عز وجل. نعم اخبرني محمد بن علي قال حدثنا صالح ان اباة قال حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في - [00:16:26](#)

في الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر بن الخطاب رضي الله عنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانه يلهم الشيء من الحق وقوله السكينة تنطق على لسان عمر - [00:16:50](#)

وفيه الحديث الاثبت من هذا ان يكن فيكم محدثون فعمر والمحدث الملهم الذي يلهمه الله جل وعلا القول الحق والمسلك الحق وكان عمر كذلك حتى ان السيوطي رحمه الله هذه الرسالة التي جمعها سماها الكوكب الاغر - [00:17:06](#)

في اثبات موافقة امير المؤمنين عمر في القرآن والسنة والاثار حيث وافق القرآن وافقه القرآن في وصايا منها حجب نساء النبي عليه الصلاة والسلام ومنها ما يتعلق باوسارى بدر نزل القرآن فيها موافقا لعمر رضي الله - [00:17:29](#)

تعالى عنه ولما اشار به على النبي صلى الله عليه وسلم نعم اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا مهني قال سألت احمد ما قوله ها حدثنا مهني هذا من رواية المسائل عن الامام احمد - [00:17:55](#)

قال سألت احمد ما قوله سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر هو في سباق الخيل قال الا قلت في اي شيء هو؟ قال في الاسلام؟ نعم - [00:18:16](#)

هذه المقولة المشهورة سبق رسول الله بموته وصلى ابو بكر اي صلى بالناس في حياة النبي وامهم بعده وثلث بعمر فهو ثالث الثلاثة في هذه الامة فلا افضل من رسول الله - [00:18:32](#)

يليه في امته ابو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومحبة هؤلاء سبب في الاجتماع بهم في جنات عدن فاننا والله في العمل لا نبلغ عشرا معشارا ابداهما بذلنا - [00:18:49](#)

ولهذا في حبهم سبب للاجتماع بهم وهذه البشارة التي عظمت في قلوب الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال المرء مع من احب يوم القيامة - [00:19:12](#)

لجوا رضي الله عنهم بالتكبير قال والله لا نبلغ عن رسول الله ولا عمل ابي بكر ولا عمل عمر لكن لما بشرنا الرسول بان المرء مع من احب نرجو بحبنا لهم ان نكون معهم - [00:19:27](#)

ونسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجمعنا برسول الله وبأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والجنة من الصحابة في عليين في الفردوس الاعلى من الجنة صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:19:42](#)

نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم. امين. ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. امين. ولجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي - [00:20:02](#)